

٣) شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للأجري - المجلس الثالث -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا في اه تعليقنا على

رسالة الامام الاجري رحمه الله اخلاق اهل القرآن - 00:00:14

على الباب الاول حيث قال رحمه الله باب فضل حملة القرآن المقصود بالفضل هنا ما جاء من الفضائل التي تكون لحملة كتاب الله جل

وعلا والفضل اه مأخوذ من الزيادة والتفضل والمقصود به هنا - 00:00:30

تفضل الله تبارك وتعالى على حملة القرآن وكذلك يدخل في كلمة باب فضل حملة القرآن يدخل فيه ما يكون من الثمرات اه التي تكون

من اه حفظ كتاب الله عز وجل - 00:00:55

وفهم كلام الله تبارك وتعالى فهذه داخلة في الفضائل والحمل اهنا المقصود به جمع حامل وحملة القرآن وحاملوه هم الذين يحفظونه

و ينقلونه الى من بعدهم ولذلك سمى هذا الباب بحملة القرآن - 00:01:16

ليس المقصود فقط ان الانسان يحفظ فهذا له فضيلة ولكن الاهم ان الانسان يحمل هذا القرآن ويوصله الى الاجيال القادمة لفظا

وحرفا ومعنى اورد فيه المصنف رحمه الله عدة احاديث تفظ تدل على فضل حملة كتاب الله جل وعلا. ونذكر - 00:01:42

هذه الفضائل كما اوردها المصنف رحمه الله مع شيء من التعليق. قال رحمه الله حدثنا ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي

قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:02:10

وهو امام اهل البصرة عن عبدالرحمن بن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد

المكثرين من رواية الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

لله من الناس اهلون لله من الناس اهلون. قيل من هم؟ يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته هم اهل الله وخاصته وهذا

الاسناد كما نراه هو اسناد آآ رجاله كلهم معروفون موثقون - 00:02:47

وعبدالرحمن ابن بديل بن ميسرة اه هذا فيه نوع من الكلام ولاجله ضعف بعض العلماء هذا الحديث والذي يظهر والله تعالى اعلم ان

الحديث بمجموع طرقه يكون صحيحا ان الحديث بمجموع طرقه يكون - 00:03:16

اه صحيحا يعني بمعنى ان هذه الاسانيد يعضد بعضها بعضا فقد قال الذهبي رحمه الله اسناد صالح وقال الحاكم عن احد طرق هذا

الحديث انه روي من ثلاثة اوجه وقال البصري رحمه الله - 00:03:41

اسناده صحيح وحسنه العراقي وصححه المنذري وكذلك العلامة الالباني رحمه الله تعالى هذا الحديث الذي روي بالفاظ متعددة قال

لله من الناس اهلون قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن - 00:04:03

هم اهل الله وخاصته وفي رواية اخرى في رواية اخرى بلفظ اخر وفيه من اراد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ان لله

بزيادة ان ان لله من الناس اهل ان لله من الناس اهل - 00:04:25

رواية قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ومعنى ومعنى اه اهل الله يفسر بتفسيرين. التفسير الاول اولياء الله اولياء الله نسأل الله

ان يجعلنا واياكن من اولياء الله تبارك وتعالى - 00:04:52

و معنى الاهل هنا بمعنى المستحقون المتأهلون لولاية الله عز وجل. هذه احد التفاسير اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اذا اه اهل

ولاية الله عز وجل هم اهل القرآن - 00:05:15

اهل ولاية الله عز وجل هم اهل الله اهل خاصة الله عز وجل اي المختصون بالربوبية المختصون بمعاني الحفظ والكلالة والرعاية هم اهل القرآن والكلمة الاهل يطلق ويراد به بمعنى صاحب - 00:05:35

ويطلق ويراد به التدين. فنحن نقول اهل الاسلام يعني من يدينون بدين الاسلام واهل القرية اي ساكنون في هذه القرية واهل الرجل يعني خاصة واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

هم ازواجه وبناته وصهره يعني علي رضي الله تعالى عنه كما جاء في لسان الميزان الله سبحانه وتعالى في القرآن يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت آآ اهل البيت - 00:06:20

معناه يعني آآ خاصة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهم زوجاته وبناته وصهره واعمامه واقاربه اذا هذا الحديث يدل على فضل حملة القرآن لان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:38

اهل الله هم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اي بمعنى ان الذي يستحق اه ان يكون من اهل ولاية الله تبارك وتعالى لابد ان يكون هذا الوصف موجودا فيه وهو كونه من اهل القرآن - 00:07:02

ومن هنا ندرك انه لا يمكن لاحد ان يكون وليا من اولياء الله ما لم يكن من اهل القرآن. ومن هنا قال العلماء ان المعرضين عن القرآن من اهل البدع لا يكونون اولياء لله تبارك وتعالى - 00:07:26

ذلك لانهم قد فقدوا احد شروط الاهلية احد شروط اهلية ولاية الله وهي الاعراض عن القرآن وهنا اهل القرآن المقصود به آآ يمكن ان يراد حملته كما وضعه المصنف تحت بابه - 00:07:47

ويمكن ان يراد باهل القرآن آآ اي الذين يتدينون بالقرآن ويمكن ان يراد بالاهل هنا الذين يتعبدون بتلاوته ويمكن ان يراد باهل القرآن هنا حملته الذين يحملونه الى الناس وينقلونه لفظا وحرفا - 00:08:09

ومعناه والذي يظهر والله تعالى اعلم ان اللفظ عام اهل القرآن فمن اوجد في نفسه معاني الاهلية كلها فانه ينال اه استحقاق ولاية الله على وجه الخصوص ومن نقص عنده ومن نقصت عنده الاهلية - 00:08:32

فبقدرها تنقص ولاية الله تبارك وتعالى آآ من جهة الرب تبارك وتعالى والحديث يدل على ان ما يكون من جهة العبد فان الله كريم يجازيه بالاحسان فمن كان جعل نفسه اهل القرآن - 00:08:58

صاحب القرآن يتخذ القرآن رفيقا يتخذ القرآن صاحبا اتخذوا القرآن انيسا فان الله تبارك وتعالى يكون انيسه ويكون جليسه ويكون آآ الله سبحانه وتعالى يجعله من اهل خاصته ثم ورد المصنف رحمه الله هذا الحديث - 00:09:19

من طريق اخر قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زياد ابن ايوب قال حدثنا ابو عبيدة الحداد قال حدثنا عبد الرحمن ابن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك - 00:09:43

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:10:03

ومن فوائد هذه الرواية ان الخبر اهل القرآن وعفوا المبتدأ اهل القرآن والخبر اهل الله وخاصته مقحم بين المبتدأ والخبر ضمير الفصل هم دل على الاختصاص اي ليس لله اهل - 00:10:22

ولا خاصة الا اهل القرآن. هذه فائدة اه حشر ضمير بين المبتدأ والخبر. اهل القرآن اهل الله. هكذا الجملة. اهل القرآن اهل الله. فلما جاءت اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:10:47

دل على ان من سواهم لا يكونون اهلا لله تبارك وتعالى ولا اهل خاصته وهذا يؤكد اهمية الاعتناء بالقرآن الكريم تعلمنا وتدبرا وحفظا وتلاوة وقبل ذلك علما وعملا واعتقادا وتطبيقا - 00:11:06

ثم ورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب باب فضل حملة القرآن حديثا اخر قال حدثنا ابو جعفر احمد وابن يحيى الحلواني قال اه حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمماني - 00:11:30

قال حدثنا حماد ابن شعيب عن عاصم عن زر عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاصم هنا في هذا الاسناد

المقصود به هو عاصم ابن ابي النجود - [00:11:48](#)

والزر هو ابن حبيش والزر هو ابن حبيش عفا عاصم هو ابن بهدلة وزر هو ابن حبيش صاحب عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله

تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:12:05](#)

يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقع بالدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرؤها الحديث

الاول يدل على فضل حملة القرآن في الدنيا وفي الآخرة - [00:12:24](#)

اما هذا الحديث فانه يدل على فضل حملة القرآن في الآخرة ولا شك ان الانسان يبحث عن الفضائل الدنيوية والآخرية لكن الآخرية

اهم ولهذا جاءت احاديث متعددة في فضل حملة القرآن - [00:12:45](#)

يوم القيامة عند الرحمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيامة. هنا بنى الفعل المجهول قال يقال ولم يقل

من الذي يقول لان كل واحد من حملة القرآن سيقول له ملك من الملائكة - [00:13:06](#)

او قريبهم الملكي او احد اخر من الملائكة او احد من الصالحين والظاهر ان الذي يقال له هذا يقول له هذا الكلام هو اه الملائكة ومن

اهل العلم من قال القائل هو الله جل وعلا - [00:13:27](#)

ولكن الذي يظهر والله اعلم ان القائل هنا هو الملائكة وانما بني للمجهول لاننا لا نعلم اي ملك يقول هذا الكلام يقال لصاحب القرآن هنا

فسر معنى لاهل القرآن هناك مر معنا اهل القرآن هنا جاء صاحب القرآن اذا معنى اهل القرآن اي اصحاب القرآن - [00:13:47](#)

ومعنى اصحاب القرآن الملازمون له المعتقدين دون اياه العاملون به الناقلون اياه الحامي له الذين يبلغونه للناس علما وعملا وتعلما

ومعنى يقال لصاحب القرآن يوم القيامة. طبعاً هنا المقصود بيوم القيامة - [00:14:11](#)

كل ما كان بعد آ خراب الدنيا فهو يوم القيامة ويوم طويل يوم القيامة يوم طويل من حين من حين خراب الدنيا الى

حين استقرار اهل الجنة في الجنة واستقرار اهل النار في النار اعاذني الله واياك من النار وجعلني الله واياكم والدينا - [00:14:37](#)

وازواجنا من اهل الجنة الى حين استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وذبح الموت الى كل ذلك الوقت فحينئذ يقال له

يوم القيامة وهنا المقصود بيوم القيامة في اخر ايامه. وهو عند دخول اهل الجنة الجنة. لان الحديث قال اقرأ وارقي في الدرجات -

[00:14:59](#)

وهذا لا يقال الا لمن دخل الجنة وهذا الحديث قبل ان يقال اقرأ وارقي فيه دلالة ان صاحب القرآن قد اكرم وادخل الجنة والان ينتظر

اكراماً من نوع اخر وهو في الجنة الا وهو اقرأ وارقي في الدرجات ورتل - [00:15:24](#)

اقرأ اه قال العلماء رحمهم الله اقرأ المقصود به اي من حفظك كما كنت تحفظ في الدنيا. اقرأ كما حفظت في الدنيا الان استذكر

حفظك قراءة وآ اه قال بعض العلماء ان كلمة اقرأ عام لمن حفظ ولمن رتل - [00:15:47](#)

والذي يظهر والله اعلم ان كلمة اقرأ هذه عامة يدخل فيها من كان صاحب القرآن تلاوة من المصحف ومن كان صاحب القرآن

حفظاً ومن كان صاحب القرآن نشراً. ومن كان صاحب القرآن - [00:16:12](#)

علماً وعملاً اقرأ فهو كلمة عامة يقال لاي قارئ للقرآن سواء كان قارئاً تلاوة او كان قارئاً حفظاً او كان قارئاً نقلاً يقال اقرأ يقال لصاحب

القرآن يوم القيامة اقرأ - [00:16:35](#)

وارقي في الدرجات. اصل كلمة ارقى من الرقي وهو الارتفاع تقول يقول اهل اللغة رقى فلان يرقى والفعل الامر منه ارقى بالكسر

ارقي اه ارقى هنا بمعنى ارتقي اعصد - [00:16:55](#)

وارق في الدرجات اي واصعد في الدرجات والمقصود بالرقى هنا الرقي في الجنة ويقال للجنة رقي ويقال لاهل النار عياداً بالله

سفوح. ولا شك ان هذا في العلو وهذا في السفور - [00:17:19](#)

ومما يؤكد هذا المعنى قال وارقي في الدرجات وارقي في الدرجات والدرجات جمع درجة وهي العتبات التي يرتفع عليها الانسان

للععود الى الاماكن العالية ومنها درجات السلم وهنا الله اعلم ما نوع هذه الدرجات - [00:17:45](#)

ولكن جاء في بعض الروايات الاخرى في غير هذا الموضع ان ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. لا شك ان هذه الدرجات درجات عظيمة والفرق بينها اه والتفاوت بينها كبير ولا يمكن ان يتخيله انسان - [00:18:08](#)

وارق في الدرجات وهذا فيه دلالة على ان الجنة درجات جعلني الله واياكم من اهل الفردوس الاعلى وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا سألتكم الله الجنة - [00:18:28](#)

فسلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ولذلك ينبغي للانسان ان يحفظ القرآن وان يكثر من ترداده لعله ان يكون من هؤلاء الذين قالوا لهم يوم القيامة اقرأ - [00:18:45](#)

وارقى في الدرجات وقد قال بعض المعاصرين ان درجات اهل الجنة على درجات القرآن. وهذا فيه نظر لان كون ان درجات اهل الجنة على درجات ايات القرآن وهذا فيه نظر - [00:19:05](#)

اولا لانه لم يبين هنا ورقة في الدرجات هل هي مع كل اية او مع كل سورة او مع بعض الاية فيبقى العموم. ثانيا ان درجات اهل الجنة قد جاء في الحديث ان في الجنة مائة درجة - [00:19:26](#)

وهذا نص وآ لا ينبغي للانسان ان يعارض النص بفهمه قال اقرأ وارقى في الدرجات ورتل اذا هو سيفعل ثلاثة امور الامر الاول مطلق القراءة. الامر الثاني مع القراءة الصعود - [00:19:46](#)

الامر الثالث الترتيل وهو حسن التلاوة. الترتيل وهو حسن التلاوة كما سئل علي رضي الله عنه عن معنى والترتيل في قوله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل اخراج الحروف ومعرفة الوقوف - [00:20:06](#)

وهذا الحديث فيه دلالة على امر وهو ان الانسان الذي رزقه الله القرآن حفظا او تلاوة عليه ان ينشغل هي قراءة وان يرقى به عن الامور السافلة في الدنيا وان يرتله ترتيلا - [00:20:28](#)

قال ورتل ومما يؤكد ان الترتيل مطلوب في الدنيا والاخرة هذا التشبيه قال صلى الله عليه وسلم ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وهذا فيه فضيلة الترتيل يوم ان كنت في الدنيا فيها فضيلة الترتيل الان - [00:20:46](#)

فضيلة ترتيل وانت في المسجد وانت في البيت وانت في السيارة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وليس المقصود بالترتيل ما يفعله بعض الناس اليوم من التمثيط او من التنغيم او من كذا وانما المقصود بالترتيل - [00:21:07](#)

هو اه ان يحسن الانسان التلاوة بصوته وان يخرج الحروف من مخارجها بالضوابط المعروفة عند علماء التجويد ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم فقال فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرؤها - [00:21:27](#)

اذا منزلة الانسان اذا كان من اصحاب القرآن منزلته عند اخر اية يقرأها فلنفرض انه كان من اصحاب القرآن الحافظين لكل القرآن فان منزلته عند اخر اية يقرأها وليس معنى - [00:21:50](#)

هذا انه ليس هناك منازل اخرى فان منازل الجنة متفاوتة. قد جاء في الحديث ان في الجنة اناس يرون من فوقهم كالكوكب الدري في السماء. كالكوكب الدري في السماء. فان من - [00:22:08](#)

منزلتك منزلة صاحب القرآن عند اخر اية كنت تقرؤها وهذا فيه اشارة الى ان من كان يقرأ دائما قل هو الله احد قل هو الكافرون وقل هو الله احد قل هو الكافرون هذا منزلته - [00:22:26](#)

ومن كان يجتهد ويصبح من اهله البقرة وال عمران فهذه منزلته. ومن كان يجتهد في ختم القرآن في كل ثلاث او في كل سبع على فمي بشوق او في كل عشر - [00:22:41](#)

آ كل يوم ثلاث اجزاء او في كل اسبوعين آ يعني كل يوم يختم قرابة الجزئين قليل او في الشهر كل يوم يختم جزء من القرآن فهؤلاء هم اصحاب القرآن فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرؤها - [00:22:57](#)

اي كنت تدوم القراءة عليها. لا مجرد القراءة فان مجرد القراءة لا يعني ان الرجل اصبح من اهلها اذا متى يصبح الرجل من اهل القرآن؟ اذا اصبح مديما لتلاوته او اصبح مديما لقراءته او اصبح - [00:23:17](#)

قديما للعلم به والعمل به ونقله واصبح من حملته اورد المصنف رحمه الله حديثا اخر اه الحديث الماضي باسناد اخر قال رحمه الله

واخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال - [00:23:40](#)

الفضل ابن دكين قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال اقرأ واركع اقرأ وارتنقي. هنا جاء على وزن ذكر التاء. هناك بحذف التاء وارقع - [00:24:10](#)

وهنا وارتنق وارقي وارتنقي بمعنى واحد لكن ارقى يعني اصعد اصعد والتاء فيه محذوف. هنا ارتنقي يعني اصعد آ قال وارتنقي ورتل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. لكن هذا الحديث - [00:24:30](#)

او بهذه الرواية ليس فيها ذكر يقال لصاحب القرآن ولكن هو المراد لا شك ولا ريب لان القراءة والترتيل وصفان لاهل القرآن في هذه الدنيا الذين يلزمون قرآن قراءة وتلاوة - [00:24:55](#)

قال المصنف رحمه الله وروي عن ام الدرداء وروي عن ام الدرداء وهي الصغرى انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله؟ ما - [00:25:14](#)

فضله هذه ام الدرداء الصغرى ليست صحابية وقال بعض العلماء هي اه صحابية وعلى كل حال الصواب انها ليست صحابية وآ اه انما هي اه من التابعيات وكانت ثقة فقيهة رضي الله تعالى عنها - [00:25:35](#)

تقول سألت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه هذا السؤال لا شك ان المقصود به ممن قرأ القرآن يعني تعلم قراءته او حفظ القرآن - [00:26:00](#)

يحمل على هذين المعنيين قرأ القرآن تعلم قراءته فاصبح يقرأه من نظر او قرأ القرآن يعني حفظ القرآن والاكثر في اطلاقات السلف ان القارئ للقرآن يطلق على الحافظ ومما يؤكد هذا المعنى ما جاء في الصحيح - [00:26:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم آ اقرأهم لكتاب الله اقرأهم حمل على معنى الاحفظ وحمل على معنى الاضبط قال قالت رضي الله عنها سألت عائشة عن من دخل الجنة - [00:26:40](#)

ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه ما فضله على من لم يقرأ الذي يكون اميا او من لم يقرأه الذي لم يكن حافظا وان كان قارئاً - [00:26:59](#)

يحتمل لاحتماله فقالت عائشة رضي الله عنها ان عدد درج الجنة بعد اية القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد. هذا الفقه بن عائشة رضي الله عنها ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:14](#)

يقول الامام الاجر رحمه الله قال محمد بن حسين وروي عن ام الدرداء انها قالت سألت عائشة عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه؟ فقالت عائشة ان عدد درج - [00:27:39](#)

بعد اية القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد هذه الرواية ليست لها اسانيد اه كما ذكر العلماء ذلك. فعلى هذا يكون هذا من المعلقات التي لا اسانيد لها. يكون - [00:27:56](#)

من المعلقات التي لا اسانيد لها. وما جاء فيه مسندا بهذا اللفظ وهو ضعيف ضعفه جمع من اهل العلم. ويشابهه ما رواه الديلمي في الفردوس قال ابن عباس درج الجنة على قدر اية القرآن - [00:28:20](#)

بكل اية درجة فتلك ستة الف اية ومئة اية وستة عشر اية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض هذا ايضا ضعيف جدا فلا يحتاج به والحديث الذي فيه ان في الجنة مئة درجة حديث صحيح لا يمكن لمثل هذه الآثار او مثل هذه الاحاديث - [00:28:40](#)

التي لا زمام لها ان تقاومها او ان تردّها. ولكن نقول ان صحت هذه الرواية عن عائشة وعن ابن عباس فان المقصود فان المقصود بدرج الجنة المقصود بدرج الجنة هنا غير ما جاء في الحديث ان في الجنة مائة درجة - [00:29:04](#)

تلك مئة درجة على الاطلاق وهذه درجات خاصة وهذا متصور هذا متصور في امورنا اليوم يمكن ان يكون هناك بيت واحد له اه بحسبة من جهة اخرى اذا حسبناها تكون مئة درجة - [00:29:26](#)

واذا حسبناها من طريق اخر من درج اخر يكون اكثر من ذلك او اقل بحسب بنائها والله جل وعلا يبني الجنة كيف يشاء وغيب فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر جعلنا الله واياكم وازواجنا وذرياتنا - [00:29:46](#)

ومشايعنا طالبنا وطالباتنا من اهل الفردوس الاعلى. اقول هذا الحديث لو ثبت ولم يثبت لكن لو ثبت فانه يحمل على معنى خاص وحديث ان في الجنة مئة درجة على معنى اخر خاص وهو يدل على - 00:30:08

فضل حملة القرآن وانهم سيكونون ان شاء الله جل وعلا في درجات عالية طبعا المقصود القراء العاملون وليس المقصود القراء الذين يشترون بالقرآن كما سيأتي ابواب خاصة في آآ ذم من يشتري بالقرآن - 00:30:27

قال الامام الاجري رحمه الله حدثنا ابو الفضل جعفر ابن محمد الصندلي قال حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال حدثنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - 00:30:49

طبعا ابو الاحوص اذا جاء عن عبد الله فالمقصود به سلام ابن سليم الحنفي وعبدالله مهمل هو عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:08

تعلموا هذا القرآن واتلوه تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لامميم عشر ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر - 00:31:26

ان هذا النور المبين ان هذا النور المبين ان هذا النور المبين والشفاء النافع ونجاة من اتبعه او نجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به لا يعوج فيقوم ولا تنقظ - 00:31:54

ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد هذا الحديث في اسناده مقال واه من عند قوله ان هذا النور المبين الى اخره. وليس له شواهد وفيه نظر واما اول الحديث - 00:32:15

ان اه تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الميم عشر ولكن الف عشر واللام عشر والميم عشر هذا له شواهد وهو حديث صحيح - 00:32:34

فهذا الحديث دلنا على فضل تعلم هذا القرآن. قال تعلموا هذا القرآن تعلموه اي بمعنى تلاوة او تعلموه بمعنى تعلموا احكامه او تعلموه بمعنى احفظوه ولكن الظاهر ان المقصود بالتعلم مطلقا - 00:32:50

حفظا وتلاوة وعلمًا. ومما يؤكد ان المقصود بالتعلم اعم من كلمة التلاوة انه ذكرت التلاوة. قال واتلوه واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته وهنا ايضا في الحديث دلالة على فضل التلاوة. فيه دلالة على فضل التلاوة. على كل حال - 00:33:12

لابد ان ندرك ان قراءة القرآن على صورة التلاوة قراءة القرآن على سورة التلاوة فيه اجور عظيمة واما من قرأ القرآن ولم يتلوه فايضا فيه اجر عظيم فيه اجر عظيم لانه جاء في الحديث - 00:33:38

من قرأ هكذا بدون تلاوة. من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات. لا اقول الف حرف ولا م حرف لا اقول الف لامميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف وهو حديث صحيح - 00:33:59

ففيه ارتباط الحكم بمجرد القراءة كيفما كان ولكن لا شك ان التلاوة تزيد في الاجور قال فانكم تؤجرون على تلاوته يعني على مجرد التلاوة ولو لم يكن معه تدبر فان كان معه تدبر حصل الاجر الاعظم. والاكثر - 00:34:15

قال فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ولنتأمل ان القرآن الكريم لو تأملنا عدد آياته فقط ستة الاف ومئتان واثنان واثنان اثنان او اثنتان وثلاثون اية بعد الكوفيين - 00:34:39

فكيف لو اردنا ان نعد حروفه هذا يدلنا على عظيم من يقرأ القرآن ويختم القرآن اما اني لا اقول الف لامميم عشر يعني ليست الكلمة كل كلمة عشر حسنات ولكن الالف عشر - 00:35:01

واللام عشر والميم عشر يعني فقط الفاتحة فيها ما يقرب من من مية وثمانين حرف. اذا معنى هذا الكلام ان فيه باكثر من الف وثمانمائة حسنة فقط الفاتحة ولنتأمل اننا نقرأ الفاتحة في كل يوم في كل يوم - 00:35:17

لو حافظنا على الفروض لو حافظنا على الفروض تأملنا كم مرة كررنا الفاتحة كم اجرا فيها فان حافظنا على الفروض اه رواتب اه قبل الصلاة البعدية والقبلية والوتر باحدى عشر ركعة فمجموع الصلوات اربعين ركعة - 00:35:37

وتأملنا اربعين مرة قرأنا الفاتحة اربعين ضرب الف وثمان مئة كم يصير؟ يعني شيء عظيم. وهذا يدلنا على عظيم فضل الله سبحانه

وتعالى ثم قوله ان هذا يعني اسم الاشارة الى القرآن - [00:35:59](#)

ان هذا يعني ان القرآن النور المبين يكون هذا اسم ان والنور خبره وهذا فيه دلالة على شيء من اسماء القرآن واصاف القرآن. من اسماء القرآن النور المبين الشفاء النافع النجاة العصمة - [00:36:16](#)

اه القيم هذه من اسماء القرآن الكريم وقد ذكرته في كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول وهذه الاسماء متضمنة وصفات فالاسم الاول ان هذا النور القرآن من اسمائه النور وهو آآ متضمن صفة النور - [00:36:35](#)

القرآن الكريم نور يستضاء به من ظلمات الشرك والبدع والمعاصي نور للقلوب نور للصدور نور في ظلمات الجهل فانه علم محض والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:37:07](#)

وهذا القرآن ايضا من اسمائه المبين والمبين اسم فاعل متضمن لصفة البيان مبين آآ اسم فاعل من آآ البيان يعني القرآن يبين مبين يعني ايه واضح اه اه يوضح لنا الطريق الصحيح يوضح لنا ما يحبه الله ويرضاه وما يبغضه الله ويسخطه - [00:37:27](#)

وما يوصلنا الى رضوان الله وما يوصلنا الى سخط الله فهو مبين لهذه الامور لاحكام الله عز وجل الشرعية ومبين لاحكام الله الكونية مبين للاخبار ومبين لاحكام وآآ نقول نحن آآ - [00:37:53](#)

بان يبين فهو مبين اي وظى فهو واضح ومن اسماء القرآن الكريم الشفاء وهو متضمن لصفة اه اه الشفاء واه كون القرآن فيه شفاء هذا جاء نصا في القرآن يقول الله عز وجل - [00:38:19](#)

اه ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومر هذا ذكره وايضا من اسماء القرآن النافع ومتضمن لصفة النفع وكون القرآن نافعا من جهة انه ينفع من اتخذه اماما ومن جعله امامه - [00:38:40](#)

ولذلك هذا يقول الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فالقرآن ينطق ويوم ندعو كل اناس بامامهم يعني بكتابهم كما جاء عن السلف يوم يدعو كل اناس بامامهم يعني بكتابهم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك - [00:39:02](#)

فهو لك اذا ينفعك والقرآن نافع للبشرية الجمعاء ان اهتدوا استهدوا به اهتدوا قال ونجاة من اتبعه آآ هذه اللفظة رويت هكذا ورويت ونجاة لمن اتبعه والمعنى واضح ونجاة من اتبعه - [00:39:24](#)

اي من اتبع القرآن حصل له النجاة فمن اسماء اه من اوصاف القرآن انه ينجي كيف ينجي من المهالك ينجي من المزالق ينجي من آآ ما يسخط الرب تبارك وتعالى - [00:39:47](#)

ينجي من غضب الله عز وجل النار اذا من اتبع القرآن حصلت له النجاة قال وعصمة من تمسك به هذه ايضا من اوصاف القرآن انه يعصم الانسان. الانسان كيف يحفظ - [00:40:03](#)

عن اه ما يغضب الرب تبارك وتعالى يحفظ باتباع امر الله عز وجل وكيف يتبع الانسان امر الله تبارك وتعالى؟ لا يمكنه ذلك الا بان يتمسك الا بان يتمسك بالمنزل - [00:40:21](#)

لذلك قال واعتصموا بحبل الله جميعا فمن اعتصم بحبل الله حصلت له العصمة وقد جاء عند الترمذي في وصف القرآن قال عصمة لمن اعتصم هنا قال وعصمة من تمسك به - [00:40:38](#)

ولهذا ايها الاخوة ايها الاخوات الفضليات طلاب العلم وطالبات العلم. ان القرآن الكريم اعظم وسيلة لحفظ الانسان من ضار الدنيا ومنه ومن الامور الموبقة في الآخرة فينبغي على الانسان يهتدي بهذا القرآن - [00:40:55](#)

وان يجعله امامه وامامه وبه يعتصم لا سيما عند المزالق والاختلافات وعصمة من تمسك به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدًا. اني تركت فيكم ما ان اعتصمتم به - [00:41:18](#)

لن تضلوا ابدًا كتاب الله وفي رواية مسلم قال فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال وعترت ال بيتي اوصيكم بهم خيرا. وعند المحاكم قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدًا. كتاب الله وسنتي - [00:41:41](#)

اذا القرآن من تمسك به اعتصم ولهذا جاء في الحديث ان الصحابي كما في البخاري قال أومرنا بالوصية؟ قال نعم فقييل لابن عمر كيف امرنا بالوصية ولم يوصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:01](#)

فقال اه اه بلى اوصى بكتاب الله جل وعلا. فالقرآن عصمة لمن تمسك به قال لا يعوج فيقوم. القرآن لا يمكن ان يعوج. لكما قال الله عز وجل آ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:42:23](#)

لان الله حفظ ما دام الله جل وعلا حفظه فلا يمكن ان يعوج في دلالتة عن الصراط المستقيم. فالقرآن لا يدل الا على حق ولا ينطق آ الرب تبارك وتعالى الا بالحق - [00:42:44](#)

كلامه حق ولا يرشد الا الى حق ولازم الحق حق فحين اذ لا يمكن ان يحصل ان يحصل لمن اعتصم به وتمسك به اعوجاج البتة. وجاء هذا في القرآن الكريم كما في اول سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:43:02](#)

ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل لهذا القرآن عوجا لا يمكن ان يحصل له اعوجاج قيما اذا هو كتاب قيم وجاء في سورة البينة ذلك الدين القيم اذن لا يعوج فيقوم ما يمكن انه يحصل فيه يعني اي زلل او غلط ولهذا كتب - [00:43:23](#)

اش كلما الناس آ الفوا رسالة تجد ان هناك من سيستدرك عليه هناك من يزيد عليه هناك من يريد ان ينقص هناك من يريده ان ان يقدم هذا ويؤخر هذا الا القرآن - [00:43:50](#)

فكل من قرأه وهو عالم بالعربية منصف فانه يدرك ان كل شيء في محله لو قدم هذا واخر لما كان بهذا الاعجاز ولما كان بهذا الجمال ولما كان بهذه البلاغة والفصاحة والروعة - [00:44:08](#)

والتأثير في القلوب ولا يمكن لاحد ان يزيد فيه ولا ان ينقص اذا لا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه. نعم عجائب هذا القرآن ما يمكن ان تنتهي كما قال الله تبارك وتعالى في اخر سورة - [00:44:28](#)

آ الروم اظن في قوله عز وجل سنريه ما اياتنا في الافاق وفي انفسهم. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق انه يعني القرآن انه الحق - [00:44:47](#)

اذن عجائب القرآن لا تنقضي ولذلك نحن نجد اليوم كل آ يعني آ وقت كل وقت نجد من يجد فيه العجائب فالاطباء يجدون فيه عجائب علماء الجيولوجيا يجدون فيها عجائب علماء الفضاء يجدون فيها عجائب - [00:45:02](#)

وعلماء الاجتماع يجدون فيه العجائب فعجائب القرآن لا تنقضي ولا يخلق عن كثرة الرد هذه الكلمة حملت على محمله. الاول لا يخلق عن كثرة الرد اي عن كثرة الترداد كلما يقرأه الانسان لا يصبح قديما في نظره. يعني الانسان اذا قرأ كتاب - [00:45:24](#)

اي كتاب من كتب الناس اذا قرأه الانسان مرة مرتين ثلاث بعدين يقول خلاص هذا كتاب قديم قريته كم مرة ما يحتاج اني اقرأه الا القرآن الكريم فانه كلما رده الانسان اكثر كلما اشتاق اليه اكثر - [00:45:49](#)

واعظم دليل على هذا تأملنا في الفاتحة في اليوم نكره كم مرة تأملنا فقط صلواته الفرق الفجر الظهر العصر يعني هذه آ اثنت عشر ركعة مع العشاء وآ خمسة عشر آ ركعة يعني اربع واربع ثمان - [00:46:06](#)

وثلاث هذي احدى عشر واربع هذي خمست عشر وركعتين الفجر هذي سبعة عشر سبعة عشر مرة نكرر الفاتحة ولا يظن الانسان في يوم من الايام ولم يخطر بباله انه اه مل من كثرة الترداد - [00:46:30](#)

هذا المعنى الاول لا يخلق عن كثرة الرد. المعنى الثاني ان آ الذين يريدون ان يردوا على القرآن لا يمكنهم ان يجعلوه كتابا قديما بحيث يصبح آ كتاب اه لا يحتمل او لا يقوى على البقاء - [00:46:50](#)

بل هو مهما اه لفق الملفقون واقتري المفترون من اهل الديانات الباطلة في الرد عليه فانه يبقى شامخا لا يبقى شيئا قديما لا قيمة له. لا يبقى شيئا قديما لا قيمة - [00:47:10](#)

له وهنا آ يعني ينبغي علينا ان ندرك ان القرآن الكريم لا يبلى ولا يصبح قديما لا بكثرة ترداده ولا يبلى ولا يصبح قديما برد معانيه فهو باق شامخ وهو باق لذيد رطب كانه غط طري انزل بالامس - [00:47:31](#)

كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم اورد المصنف رحمه الله الحديث السابق باسناد اخر قال واخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسين ابن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا حجاج - [00:47:55](#)

ابن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطا ابن السائب عن ابي الاحوص وابي البخثري ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال

تعلموا القرآن واتلوه هذا مثل الذي سبق - 00:48:16

فانكم تؤجرون به ان بكل اسم طبعاً بكل اسم الاسم غير مهموس وهذه قاعدة لغوية ان كلمة اسم غير مهموز همزته همزة وصل

وكذلك اثنين واثنتين وابن وابنة فهذه هي اسماء لكنها همزات همزة - 00:48:34

همزاتها همزة وصل. الاصل في همزات الاسماء ان همزاتها قطع الا بعض المسموعات ومنها كلمة الاسم وابن وابنة واثان واثنتان ان

بكل اسم منه عشرا يعني من ماذا؟ مر في حديث السابق عشرة من الحسنات. اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف

عشر - 00:48:58

وباللام عشر وباللاميم عشر هذا مثال ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ليؤكد ان كل حرف بجائي منه بعشر حسنات وليس بكل حرف

لغوي وهي الكلمة عشر حسنات ثم اورد المصنف رحمه الله حديثا اخر من طريق شيخه قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود -

00:49:27

وهو ابن الامام ابو داوود السجستان صاحب السنن قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو وقال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يحيى عن

00:49:54 - ايوب عن خالد ابن يزيد ابن ثعلبة ابن ابي الكنود عن عبيد الله -

ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما. الله اكبر من حمل القرآن فقد من جمع القرآن

فقد حمل امرا عظيما لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه. فلا ينبغي لحامل القرآن ان يحد مع من - [00:50:14](#)

حيث ولا يجهل مع من يجهل لان القرآن فى جوفه هذا الاثر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضى الله تعالى عنهما وهو ليس مرفوعا

فَيَبْقَى يَكُونُ كَلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - 00:50:43

ولكن آآ الاسانيد الاسانيد كلها فيها كلام والقاعدة فى اثار السلف القاعدة فى اثار السلف وفى تفاسير السلف وفى قصص السلف انها

إذا رويت ولم تكن مخالفة للقرآن والسنة فانها تحكى - 00:51:08

لان معنى صحيح لو قال لنا قائل بدون ان ينسب هذا هذه المقولة عبدالله بن عمرو بن العاص من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما

كلامه صحيح لان اه جمع القرآن في القلب بمعنى حفظه - 00:51:31

جمع القرآن في القلب لا شك انه امر عظيم وهذا لا يشك فيه عاقل ولهذا كان الصحابة يقولون من حفظ البقرة كان يجلس في اعيننا ما

00:51:49 - معنى من حفظ البقرة؟ كان يجلس فى اعيننا؟ يعنى من حفظ البقرة كان يعظم -

ويكبر في اعيننا هذا معنى الحديث قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما لقد ادرجت النبوة بين كتفيه كيف ادرجت النبوة بين

كتفيه؟ لان القرآن وحى الله لا نبى. اية من ايات الله لنبيه - 00:52:07

فاذا حفظه الانسان فقد صار اية من ايات النبوة في صدرى وهذا معنى بين كتفيه يعنى فى صدرى فى قلبه غير انه لا يحال. هو الان

يقرأ هذا القرآن كأنه غض طرى الان انزل ولكن معلوم انه لم ينزل آآ جبريل عليه - 00:52:27

يعنى هو يقرأ هذا القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كأن الله يخاطبه يقرأ هذا القرآن كأن الله يخاطبه ويسمع وما ادراك ما

الحاقة يقرأ هذا القرآن كأن الكاف يخاطبه مع ان الخطاب وقع للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:52:49

فالمعنى صحيح. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه يعنى اية من ايات النبوة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان انه ما من نبي الا وقد

اوتى من الايات ما على مثله امن عليه البشر - 00:53:14

غير ان الذي اوتيته وحى اوحاه الله الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعة قال لقد ادرجت النوبة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه فلا

ينبغي هذا كلام عمرو بن عبدالله بن عمرو بن العاص اذا ثبت عنه والا فهي مقولة صحيحة المعنى. فلا ينبغي لحامل القرآن ان -

00:53:30

حدة مع من يحج ومعنى يحج يعنى يغضب لا ينبغى الايحاء من القرآن ان يغضب مع الناس اذا غضبوا ولا يجهل مع من يجهل لا

يجوز لحامل القرآن ان يكون سفيها - 00:53:52

لأن الذي يحمل القرآن بين جنبيه عليه أن يتخلق باخلاق القرآن فلا يكون غظوباً ولا يكون جهولاً لا يصح آآ شديدة لا يصح آآ فاقد

الحلم الذي هو من اوصاف حملة القرآن ولا يكون فاقدا - [00:54:07](#)

للسبر الذي هو من اوصاف حملات القرآن. بل يصبر ولا يحد ولا يغضب ويحلم ولا يجهل ولا يسفه قال معللا لماذا لا يحج مع من يحج

ولا يجهل مع من يجهل قال لان القرآن في جوفه - [00:54:29](#)

يعني ما دام القرآن في جوف الانسان الا يصح فلا يصلح له ان يكون كعامة الخلق ولا ان يتصف كعامة الورى قال المصنف رحمه الله

تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود ايضا قال حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب - [00:54:48](#)

قال اخبرني مسلمة ابن علي عن زيد ابن واقد عن مكحول عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه يرفعه قال من قرأ ربع القرآن

فقد اوتي ربع النبوة. من اوتي - [00:55:08](#)

من قرأ ربع القرآن فقد اوتي ربع النبوة. ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة. هذا

الحديث هو من رواية مكحول الشامي وهو ثقة فقيه كان من كبار - [00:55:23](#)

اهل الشام رحمه الله تعالى. ولكن هذا الحديث موضوع لان في اسناده اه الذي يقال له اه يعني في اسناده هنا اه زيد ابن واقد وفيها

سريدة اخرى فيه اناس اخرين متكلم في - [00:55:44](#)

وآ يقول العلماء رحمهم الله ان هذا الحديث بهذا اللفظ لا يثبت ولذلك اورده ابن الجوزي في الموضوعات اورده ابن الجوزي في

الموضوعات اه كذلك يعني هذا الحديث آ ان صح فان معناه محمول طبعا هو ليس صحيح لكن المعنى كيف يكون؟ يكون المعنى ان

من حفظ القرآن كله - [00:56:06](#)

لا وقد حفظ اية من ايات النبوة هذا المقصود ومن قرأ ربع القرآن فقد اوتي ربع هذه الاية ومن قرأ كان النبوة معناها في لغة العرب

الخبر. هو حفظ هذا الخبر - [00:56:36](#)

ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة. ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة. وعلى كل حال ما دام ان اه يعني باطل ولا يصح

كما قال جمع من اهل العلم فاننا لا نتعب انفسنا في شرحه - [00:56:51](#)

وما دام انه مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح فان لا نعتبر به لعلنا نقف على هذا ان شاء الله تبارك وتعالى ونكمل ان شاء

الله في الاثنين القادم الباب الذي بعده - [00:57:11](#)

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. استسمحكم خلصت المحاضرة قبل

الوقت لان عندي محاضرة اخرى الساعة الثامنة والنصف ويمكن لكن متابعة المحاضرة - [00:57:27](#)

عن طريق الرابط وهو بعنوان كيف تكتب بحثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:57:44](#)